

المحاضرة التاسعة: الأندلس في عصر الموحدين:

قام الموحدون بالقضاء و محاربة المدن التي أعلنت الانفصال على زمن المرابطين و كانت البداية من الجهة الغربية منها ولاية شريش, اشبيلية و غيرها, أما الجهة الشرقية فوجد الموحدين معارضة شديدة من أمرائها منهم بنوا غانية و حاكم بلنسية و مرسية

تمكن الموحدون من الاستيلاء على غرناطة و تأسيس مدينة الفتح أو مدينة جبل الفتح و تعزيز الأسطول البحري, و بداية القضاء على بعض المدن التابعة للثوار منها بلنسية و عقد هدنة مع بني غانية و استمرت الحروب مع جبهات قشتالة و أراغون و البرتغال, كما حصنوا مدينة اشبيلية حاضرة الموحدين المفضلة بالاندلس و فعلوا نفس العمل مع مدينة بلطيموس

حاول الخليفة يوسف بن عبد المومن القضاء على مملكة البرتغال المستقلة عن قشتالة باعداد غارات بحرية و برية, دامت الحرب بينهما لسنوات و كادت أن تكون من نصيب الموحدين لكن وصول الحامية البرتغالية الى شذخص الخليفة و اصابته بجروح و استشهد بعدها, قلبت الموازين و أصبحت للدولة أعداء منهم بنوا غانية حيث نقضوا الهدنة بالاضافة الى البرتغاليين و القشتاليين حيث أغاروا على اشبيلية و قرطبة و الجزيرة الخضراء.

-تمكن يعقوب بن يوسف من اعادة القوة و المجد للمغرب و كذلك الأندلس, فقد قام بالتحالف مع ملوك ليون و الاراغون حيث هاجم البرتغال و ألحق بهم الهزيمة في العديد من حصونهم و كان ذلك سنة ٥٨٧هـ, بعدها خاض معارك مع مملكة قشتالة توجت بمعركة الأرك سنة ٥٩١هـ- و كان الانتصار للجيش الموحي.

بعد وفاة الخليفة يعقوب تولى بعده ابو عبد الله محمد الناصر الخلافة و كانت جهوده في البداية مطاردة كل من خرج عن سلطتهم في المغرب,ففي سنة٦٠٧هـ عبر الناصر الى الأندلس و ركز جهوده على الأراضي القشتالية,و في سنة٦٠٩هـ كانت معركة حصن العقاب و هي نقطة تحول كبيرة في تاريخ الأندلس,كان النصر فيها للقوات المسيحية و التي تمثلت في الجيوش القشتالية,البرتغال,نافارا و الاراغون و بهذه المعركة انهار نفوذ الموحدين في الاندلس و أخذت المدن الأندلسية تتساقط في أيدي الاسبان,و لم يتبقى منها الا مملكة غرناطة في الجنوب الشرقي من اسبانيا.

بعد معركة العقاب و انهزام الموحدين وانسحابهم من الأندلس و سقوط العديد من المدن الداخلية الأندلسية و حتى الواقعة على الساحل البحري تمكن القائد محمد بن يوسف بن نصر صاحب أرجونة من بسط من

نفوذه على بسط و وادي اش و مالقة و عرناطة, و هذه الاخيرة اتخذها مقرا لحكمه و تلقب
بالسلطان